

اغتنام سن الشباب

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فهذا حديث عن اغتنام سن الشباب - [00:00:01](#)

الاعمار تطوى والايام تفتنى والعبد يعاقب على تفريطه في زمانه. ويثاب على اغتنامه الايام وعمارة الاوقات بالطاعات مما يغبن به العباد بعضهم بعضا قال عليه الصلاة والسلام نعمتان مغبون فيهما اي لا يعرف قدرهما كثير من الناس. الصحة والفراغ - [00:00:22](#)

رواه البخاري قال ابن الجوزي رحمه الله من استعمل فراغه وصحته في طاعة الله فهو المغبوط ومن استعملهما في معصية الله فهو المغبون وسن الشباب من النعم التي لا تدوم - [00:00:50](#)

قال عليه الصلاة والسلام اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك رواه الحاكم والشاب يحاسب على اهمال فتوته وتقصيره فيها - [00:01:09](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزول قدم ابن ادم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وماله من اين اكتسبه وفيما انفق - [00:01:33](#)

وماذا عمل فيما علم رواه الترمذي ومن حفظ شبابه بالطاعة اظله الله تحت ظل عرشه قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - [00:01:52](#)

وذكر منهم شاب نشأ في عبادة الله رواه البخاري ومن ملك هواه في حال شبابه اعزه الله في كهولته وفي سلف الامة من اغتنم شبابه فنشأ على الطاعة والعبادة والعلم - [00:02:12](#)

ابن عباس رضي الله عنهما يتعهد الليل وهو ابن عشر سنوات قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقامت الى جنبه عن يساره فاخذني فاقامني عن يمينه. قال ابن عباس وانا يومئذ ابن عشر سنين - [00:02:32](#)

رواه احمد وصنف الامام البخاري كتاب التاريخ الكبير وعمره ثمانية عشر عاما قال صنفته اذ ذاك في الليالي المقمرة والذهبي قرأ القرآن على مسعود الصالح اربعين ختمة وعبد الملك بن عمر بن عبد العزيز رحمه الله - [00:02:53](#)

توفي وهو في التاسعة عشرة من عمره وكان في شبابه مجتهدا في العبادة ومع قدرته في الدنيا وتمكنه منها كان راغبا عنها مقبلا على الله قال ابن رجب رحمه الله - [00:03:18](#)

ففي ذكر مثل اخبار هذا السيد الجليل مع سنه توبيخ لمن جاوز سنه وهو بطل ولمن كان بعيدا عن اسباب الدنيا وهو اليها ميال والمال في عيد الشباب مع قصور حسن التصرف فيه مفسدة لهم - [00:03:35](#)

وانما ينفق عليهم بقدر حاجتهم من غير تبذير ولا تقتير فوضع الملهيات في البيوت من القنوات ونحوها لها تأثير على المعتقد الصحيح والفتن في البيوت داء من استشرف اليها اخذته - [00:03:58](#)

ودواء الفتن نبذها والاعراض عنها. والحذر من مغبتها وقرب الوالدين من ابنائهم ملء لفراغ قلوبهم. ومنع لهم من قرناء السوء وفي الاولياء من هو معرض عن ابنائه. بمنأى عنهم بروحه وجسده - [00:04:18](#)

متوان عن اسباب هدايتهم وواجب على الاب ان يكون قدوة صالحة لابنائهم بالتمسك بالدين. والبعد عن الخطايا والسيئات والتوجيه السوي المصحوب بالرفق خير معين على استقامتهم مع الصبر والرفق واللين معهم - [00:04:41](#)

واذا لم يتسع الصدر عليهم لتلقفهم اهل الانحراف والشرور ودعاء مستجاب ممنوح من الكريم سبحانه للوالد في دعائه لابنائهم وجانب

قرناء السوء. ففي صحبتهم ندامة. قال عز وجل ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا - [00:05:04](#)

يا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا خليلا والمرأة فتنة فاجتنب فتنتها. وكن بمعزل عنها واياك والحديث مع من لا تحل لك الحرام متعته

زائلة ثم تعقبه حسرة ومن اتبع هواه كانت نهايته الذل والصغار والبلاء - [00:05:32](#)

وللطاعة لذة وسرور وبر الوالدين من اسباب السعادة والصلاة مع جماعة المسلمين عصمة من الشرور والزواج المبكر من اعظم اسباب

صلاح الابناء والفتيات عملا بوصية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:57](#)

يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فانه غرض للبصر واحصن للفرج متفق عليه وتأخير الزواج يوقع الشباب والفتيات

في امور تسوء العاقبة فيها والاخلاص في تربية الاولاد وتوجيههم عبادة عظيمة يؤجر عليها الوالدان - [00:06:18](#)

وهي من اعمال اهل الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا اي قام عليهما بالمؤنة والتربية جاء يوم

القيامة انا وهو وضم اصابعه. رواه مسلم - [00:06:45](#)

وللترمذي دخلت انا وهو الجنة كهاتين. وأشار باصبعيه وغفلة الاولياء عنهم والتقصير في السؤال عن احوالهم خلل في التربية قال

ابن القيم رحمه الله واذا اعتبرت اي تأملت الفساد في الاولاد - [00:07:04](#)

رأيت عامته من قبل الالباء والانغماس في لهو الحياة وزخرفها والاعراض عن الاسرة اضاعة للابناء وميزان الشرع في ذلك قول النبي

صلى الله عليه وسلم وان لنفسك حقا ولاهلك حقا. رواه البخاري - [00:07:25](#)

واهمال مراقبتهم وعدم تفقد صحبتهم من نقص النصح لهم ودعاء مستجاب ممنوح من الكريم سبحانه للوالد في دعائه لابنائه قال

عليه الصلاة والسلام ثلاث دعوات يستجاب لهم لا شك فيهم. دعوة المظلوم ودعوة المسافر - [00:07:48](#)

ودعوة الوالد لولده. رواه ابن ماجة وتصب الافئدة بحسن العاقبة في جني ثمار صلاحهم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:13](#)